الانترنت للمكتبات ومراكز المعلومات السعودية (*)

عرض : ريم على محمد الرابغى

محاضر قسم المكتبات والمعلومات

جامعة الملك عبد العزيز (جدة)

يزخر الإنتاج الفكرى المتخصص بالعديد من الكتابات عن شبكة الإنترنت وتأثيراتها علي المكتبات ومراكز المعلومات من النواحي ، والكتاب الذى بين أيدينا يتناول شبكة الإنترنت وتوظيفها فى المكتبات ومراكز المعلومات السعودية وقد جاء هذا الكتاب فى أربعة فصول على النحو الآتى :

الفصل الاول : الإطار المنهجى :

يبدأ الفصل بالحديث عن أهمية المعلومة الصحيحة وضرورة توافرها في الوقت الملائم لمتخذى القرارات فى أى مجال من المجالات كما إستعرض فوائد المعلومات وتطرق إلى صناعة المعلومات وإلى إتجاهات الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان فى الإنفاق الواسع بأشكاله المختلفة على هذه الصناعة ، وأوضح أن المملكة العربية السعودية تعتبر من أوائل الدول التى أدركت أهمية المعلومات ودورها فى الإرتقاء بالقطاعات المختلفة فى الدولة وعليه إجتهدت فى تأسيس العديد من مرافق المعلومات بأنواعها المختلفة بغرض الحصول على المعلومات وتنظيمها وبثها وإتاحتها للباحثين والدارسين ومتخذى القرارات فى أى جهة من الجهات وأوضح المؤلف أن من الدلائل الواضحة على إهتمام المملكة بتوفير المعلومات وسبل الحصول عليها تأسيسها لإدارة خاصة للمعلومات والخدمات الفنية ضمن الهيكل التنظمى لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والتى قامت بدورها بإنشاء العديد من قواعد المعلومات وإتاحتها للمستفيدين ومن ثم صاغ المؤلف مشكلة الدراسة

(*) الخليفى ، محمد بن صالح ، الإنترنت للمكتبات ومراكز المعلومات السعودية . – الرياض : دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ٢٠٠٠ . – ص ١٠٣ .

وحدد هدفها وهو دراسة واقع الربط الشبكى المحلى فى المكتبات السعودية ومدى مناسبته للربط بشبكة الإنترنت والتعرف على وجهات نظر مديرى المكتبات ومراكز المعلومات حول المسائل المرتبطة بالربط الشبكى وشبكة الإنترنت وصاغ المؤلف ستة عشر سؤالاً ثم إستعرض أهمية الدراسة وحدودها وعرف ببعض المصطلحات الإجرائية ثم تطرق لمنهج الدراسة المتبع وهو المنهج المسحى الوصفى والإجراءات المرتبطة بتنفيذه وأوضح إعتماد الدراسة على الإستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينات البحث بالإضافة إلي المقابلة .

الفصل الثانى : الإطار النظرى والدراسات السابقة :

مهد المؤلف بإستعراض أهمية العمل التعاونى فى مجال المكتبات والمعلومات وكيف أن التعاون ظهر وموروس قبل ظهور التشغيل الآلى فى المكتبات المختلفة وكيف أن تقنيات المعلومات أدت إلى تطوير وتفعيل دور الأنشطة والأعمال التعاونية ثم تناول مفهوم الربط الشبكى على أساس أنه إتفاق بين جهتين أو أكثر على ربط حاسباتها الآلية لغرض أداء وظيفة واحدة مثل تبادل البريد الإلكترونى أو عدة وظائف مثل تبادل البريد الإلكترونى والملفات والوثائق وعرض لفوائد الربط الشبكى منها :

(١) تسهيل الوصول إلى المعلومات العلمية والببليوجرافية أو الحصول عليها .

(٢) إستغلال التقنية والمواد المعلوماتية المتاحة .

ثم أشار المؤلف إلى الربط الشبكى فى المملكة العربية السعودية وأوضح أن المملكة من أوائل دول الشرق الأوسط التى إهتمت بتأسيس شبكة لنقل وتبادل المعلومات أسمتها شبكة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وأنها لم تغفل أمر تأسيس شبكة للإتصالات بأحدث التقنيات ثم إستعرض الإنترنت في السعودية وأنه بعد أن صدرت الموافقة على البدء بتقديم خدمات الإنترنت فى المملكة سارعت المؤسسات إلى دراسة الإستثمار فى هذا المجال المعلوماتى ويذكر أن مزودى الشبكة فى السعودية فى العد التصاعدى .

ثم تطرق المؤلف للإنترنت فى العالم العربى والبنى التحتية الضعيفة للإتصالات فى بعض الأقطار العربية ثم إستعرض فوائد وسلبيات الإنترنت كما تطرق إلى خدمات شبكة الإنترنت وحصرها فى أربعة أنواع هى :

(١) البريد الآلى .

(٢) نقل وتبادل الملفات .

(٣) خدمات الإتصال عن بعد .

(٤) تسهيلات العميل – الخادم .

ثم تطرق إلى أدوات إسترجاع المعلومات فى الإنترنت وحصرها فى تسعة أدوات منها :

(١) شبكة نسيج العنكبوت العالمى أو الوب .

(٢) نظام لوائح غوفر .

(٣) آرتشى .

ثم إستعرض الدراسات السابقة فى هذا المجال وتوصل إلى أن هناك إجماعاً على أهمية ربط المكتبات ومراكز المعلومات السعودية بشبكة تعاونية تتيح لهذه المعالم الثقافية التطور وتقديم أفضل الخدمات المعلوماتية لروادها .

الفصل الثالث : تحليل ووصف البيانات :

تناول المؤلف مجموعة من الأمور والموضوعات الأساسية المرتبطة بالدراسة والتى تبين إتجاهات وآراء المشاركين فى الدراسة تجاه الربط الشبكى وعدة مسائل مرتبطة بشبكة الإنترنت وعرض المؤلف تحليلاً مجدولاً للبيانات التى جمعت بواسطة أدوات الدراسة الإستبانة والمقابلة والتى دارت حول عدة محاور وهى :

- الشبكات المحلية .
- رأى مدراء المكتبات بشبكات المعلومات .
- فوائد الإنترنت .
- الإشتراك بالإنترنت .
- القوى العاملة المتخصصة بالحاسب الآلى وشبكات المعلومات .
- رغبة المكتبات فى إستخدام الإنترنت .
- تخطيط المكتبات لإدخال الإنترنت .
- موزعى الإنترنت .
- خدمات الإنترنت .
- صعوبات أثناء إستخدام الانترنت .
- تكاليف إستخدام الانترنت .
- مدى إنقطاع الإتصال أثناء إستخدام الإنترنت .
- واسطة الإتصال المستخدمة .

الفصل الرابع : ملخص الدراسة والخاتمة والتوصيات :

بدأ الكاتب الفصل بملخص عن الدراسة وفكرتها والمنهج المتبع بها ثم عرض ملخص للنتائج التى توصلت لها الدراسة وبين أن المعلومات تم جمعها من (١٤) مكتبة ومركز للمعلومات فى المملكة أربع مكتبات أكاديمية ثلاثة مكتبات متخصصة ومكتبتين عامة وأربع مراكز للمعلومات والمكتبة الوطنية وأن النتائج عكست توافر الشبكات المحلية فى مجتمع الدراسة بنسبة ١٠٠٪ ، كما بينت النتائج أن جميع عينات الدراسة لديهم الرغبة فى إستخدام الإنترنت بنسبة ١٠٠٪ كما دلت النتائج على أن نسبة ٨٦,٤٢٪ من مجتمع الدراسة الكلى يستخدمون الإنترنت .

ثم أدرج المؤلف الخاتمة وتناول فيها مجموعة من النتائج منها :

(١) أن الانترنت ستقوم بربط العديد من الشبكات داخل المملكة فى حال إنتشارها .

(٢) ضرورة مساهمة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية كمؤسسة وطنية فى تنسيق القضايا المرتبطة بالربط الشبكى بالمملكة .

(٣) شعور المسئولين عن المكتبات ومراكز المعلومات السعودية بالحاجة إلى الربط الشبكى .

(٤) ضرورة قيام المكتبات ومراكز المعلومات بدور واضح تجاه المسئوليات المتعلقة بالإنترنت والمكتبات .

ثم عرض المؤلف تخطيطاً مقترحاً لربط المكتبات ومراكز المعلومات فى المملكة بالإنترنت بالتنسيق والتعاقد مع أحد مزودى الخدمة وهو على النحو الآتى :

* **العنوان** : مشروع ربط المكتبات ومراكز المعلومات فى المملكة بالإنترنت .

* **الجهة المنسقة** : عن ربط المكتبات ومراكز المعلومات هـى مدينة الملك عبـد العزيز للعلوم والتقنية . الإدارة العامة للمعلومات .

* **الأهـداف** : تسهيل ربط المكتبات ومراكز المعلومات فى المملكة بشبكة الإنترنت للإستفادة منها فى تطوير وتحسين خدمات المعلومات فى المملكة .

ثم تناول المؤلف مراحل تشغيل الربط الشبكى وقسمها إلى ثلاث مراحل كل مرحلة تضطلع بمجموعة من الوظائف ولكل مرحلة فترة زمنية محددة لا تتجاوز الستة أشهر .

ثم إنتهى المؤلف بالخروج بجملة توصيات موجهة لمدراء المكتبات ومراكز المعلومات منها :

(١) ضرورة تنمية مهارات القوى العاملة فى إستخدام الحاسبات وشبكات الإنترنت عن طريق عقد دورات متخصصة فى مركز وطنى مثل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أو مكتبة الملك فهد الوطنية ويمكن الإستعانة بإحدى المؤسسات الخاصة التى لها خبرة بالإنترنت والتدريب على كيفية التعامل مع برمجياتها المتعددة والمتغيرة فى ذات الوقت .

(٢) ضرورة عدم تقليص ميزانيات المكتبات ومراكز المعلومات .

(٣) ضرورة إستخدام خطوط الهاتف المستأجرة لأغراض الإتصالات فقط وعدم إستخدام خطوط الهاتف العادية فى عملية الإتصال بالإنترنت خاصة من قبل المكتبات ومراكز المعلومات الكبيرة .

ثم أوصي المؤلف بناء على نتائج الدراسة بالقيام بالدراستين الآتية :

(١) دراسة إمكانية الإستفادة من شبكة الإنترنت لربط المكتبات ومرافق المعلومات الأخري فى الوطن العربى لأداء بعض من العمليات المكتبة تعاونيا .

(٢) دراسة مسحية مقارنة لمزودى خدمة الإنترنت فى السعودية وتقويم خدماتها ومعرفة عدد المشتركين ونوعياتهم وأسعارها والتخفيضات التى تمنحها .

وقد ألحق بالكتاب نموذجاً لإستمارة الإستبانة الموزعة على عينة الدراسة ثم إنتهى الكتاب بقائمة مصادر عربية وأخرى إنجليزية .

openkan.com